

كريم
يُشاهِدُ التِّلفازَ
دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم يُشاهِدُ التِّلفازَ



اسْتَيْقَظَ «كريم» مِنَ النَّوْمِ باكِراً هذا الصَّباحَ وَبَدَأَ يُقَلِّبُ صَفَحاتِ الْكُتُبِ الجَديدَةِ الَّتي أَهْدَتْها إِلَيْهِ أُمُّهُ البارِحَةَ وَيُشاهِدُ الصُّوَرَ بِداخِلِها عَلى عَجَلٍ.

- حَسَناً! لَقَدِ انْتَهَيْتُ مِنْ مُشاهَدَةِ الصُّوَرِ.. إِنَّها جَميلَةٌ.

انْتَقَلَ «كريم» إِلى غُرْفَةِ الجُلوسِ أَمامَ التِّلْفازِ.

ـ هَيّا بِنا نُشاهِدُ الرُّسومَ المُتَحَرِّكَةَ يا سنوبي سَوْفَ نُشاهِدُ اليَوْمَ حَلْقَةً جَديدَةً مُمْتِعَةً.





وَلكِنَّ صَوْتَ التِّلْفازِ كانَ مُرْتَفِعاً إِلى دَرَجَةٍ أَنَّهُ أَيْقَظَ والِدَةَ «كريم» مِنْ نَوْمِها.

- صَباحُ الخَيْرِ يا عَزيزي!! أَرْجو مِنْكَ أَنْ تُطْفِئَ التِّلْفازَ حالاً لِأَنَّنا سَوْفَ نُحَضِّرُ طَعامَ الفُطورِ.



ـ آه! أُريدُ وَقْتاً إِضافِيًّا يا ماما! لِأنَّني أَسْتَمْتِعُ بِمُشاهَدَةِ الرُّسومِ المُتَحَرِّكَةِ المُفَضَّلَةِ لَدَيَّ أَنا وسنوبي أَيْضاً.

قَبِلَتْ والِدَتُهُ مَنْحَهُ بَعْضَ الوَقْتِ الإِضافِيِّ رَيْثَما تُحَضِّرُ الفُطورَ السّاخِنَ، بَيْنَما كانَ «كريم» يَبْحَثُ عَنْ آلَةِ التَحَكُّمِ عَنْ بُعْدٍ.



راحَ «كريم» يَبْحَثُ في كُلِّ مَكانٍ عَنْ آلَةِ التَحَكُّمِ مُحْدِثاً فَوْضى عارِمَةً في غُرْفَةِ الجُلوسِ، بِحَيْثُ قَلَبَ كُلَّ شَيْءٍ رَأْساً عَلى عَقِبٍ.



- انْظُرْ يا «كريم»... إِنَّهُ سنوبي الَّذي خَبَّأَ آلَةَ التَّحَكُّمِ تَحْتَ قَوائِمِهِ.

- ما هذا يا سنوبي!! هذا عَمَلٌ لا يَليقُ بِكَ! التِّلْفازُ لَيْسَ لَكَ وَحْدَكَ!... أَتَسْمَعُني!!؟؟

- عزيزي، سنوبي لا يُريدُ مُشاهَدَةَ التِّلْفازِ، إِنَّهُ يُريدُ أَنْ يَلْعَبَ مَعَكَ.



بَعْدَ لَحَظاتٍ...

- فُطورُكَ جاهِزٌ يا «كريم»... إِنَّهُ يَنْتَظِرُكَ عَلى الطّاوِلَةِ!!

- وَلكِنّي.. لَمْ أَسْتَطِعْ مُشاهَدَةَ التِّلْفازِ بِسَبَبِ أُذُنَي سنوبي اللَّتَيْنِ تُعيقانِ الرُّؤْيَةَ أَمامَ الشّاشَةِ... هَلْ أَسْتَطيعُ تَناوُلَ الفُطورِ هُنا؟!

- كَلاَّ يا عَزيزي «كريم»... كُلُّ شَيْءٍ جاهِزٌ في المَطْبَخِ...

راحَ «كريم» يَلْتَهِمُ الطَّعامَ سَريعاً لِيُنْهي فُطورَهُ بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ.

ارْتَدى «كريم» ثِيابَهُ بِسُرْعَةٍ وَجَلَسَ أَمامَ التِّلْفازِ... وَبَعْدَ لَحْظَةٍ دَقَّ جَرَسُ الهاتِفِ...

- «كريم»... إِنَّهُ صَديقُكَ ماجِدٌ... يُريدُ أَنْ يَأْتِيَ لِيَقْضي النَّهارَ مَعَكَ...

تَناوَلَ «كريم» الهاتِفَ: آه! كَلاَّ... لا أَرْغَبُ في اللَّعِبِ اليَوْمَ... وَلكِنْ... إِذا كانَ لَدَيْكَ شَريطُ الڤيديو الجَديدُ فَهذا رائِعٌ رائِعٌ... يُمْكِنُنا مُشاهَدَتُهُ...

وَفي الحالِ طَلَبَ «كريم» مِنْ والِدَتِهِ أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِدَعْوَةِ ماجِدٍ لِمُشاهَدَةِ شَريطِ الڤيديو...

- حَسَناً يا عزيزي «كريم»... سَأَسْمَحُ لَكَ هذهِ المَرَّةَ... وَلكِنِّي أُفَضِّلُ أَنْ تَلْعَبا بِالأَلْعابِ في غُرْفَتِكَ.



وَصَلَ ماجِدٌ إِلى مَنْزِلِ صَديقِهِ فَتَناوَلَ «كريم» شَريطَ الڤيديو سَريعاً وَأَدْخَلَهُ الجِهازَ وَأَدارَ زِرَّ التَّشْغيلِ.. فَجْأَةً اسْوَدَّتْ شاشَةُ التِّلْفازِ...

ـ آه! إِنَّ شَريطَ الڤيديو الَّذي أَتَيْتَ بِهِ أَفْسَدَ التِّلْفازَ.. وَلَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ مُشاهَدَةِ رُسومِيَ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَ اليَوْمِ.



ارْتَبَكَ ماجِدٌ مِمّا حَصَلَ وَاعْتَقَدَ بِأَنَّ ذلِكَ كانَ خَطَأَهُ.

- لا تَقْلَقْ يا ماجِدُ.. سَوْفَ أَعْمَلُ على تَصْليحِ التِّلْفازِ.

في هذِهِ الأَثْناءِ اذْهَبْ مَعَ «كريم» إِلى الحَديقَةِ وَامْرَحا مَعَ سنوبي.





ـ تَفَضَّلْ يا ماجِدُ هذِهِ قِطْعَةٌ مِنَ البِسْكويتِ.

ـ هَيّا بِنَا نَلْعَبُ «الغُمَّيْضَةَ» مَعَ سنوبي. ما رَأْيُكَ؟!

ـ رائِعٌ! سَوْفَ أَخْتَبِئُ.

وَلكِنَّ سنوبي وَجَدَ ماجِداً بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ.

ـ آه طَبْعاً! بِفَضْلِ قِطْعَةِ البِسكويتِ... وَهذا غِشٌّ في حَدِّ ذاتِهِ...

هَيّا نَلْعَبُ بِالصَّحْنِ الطّائِرِ.

تَناوَلَ «كريم» الصَّحْنَ الطّائِرَ وَرَماهُ عالِياً في الهَواءِ...

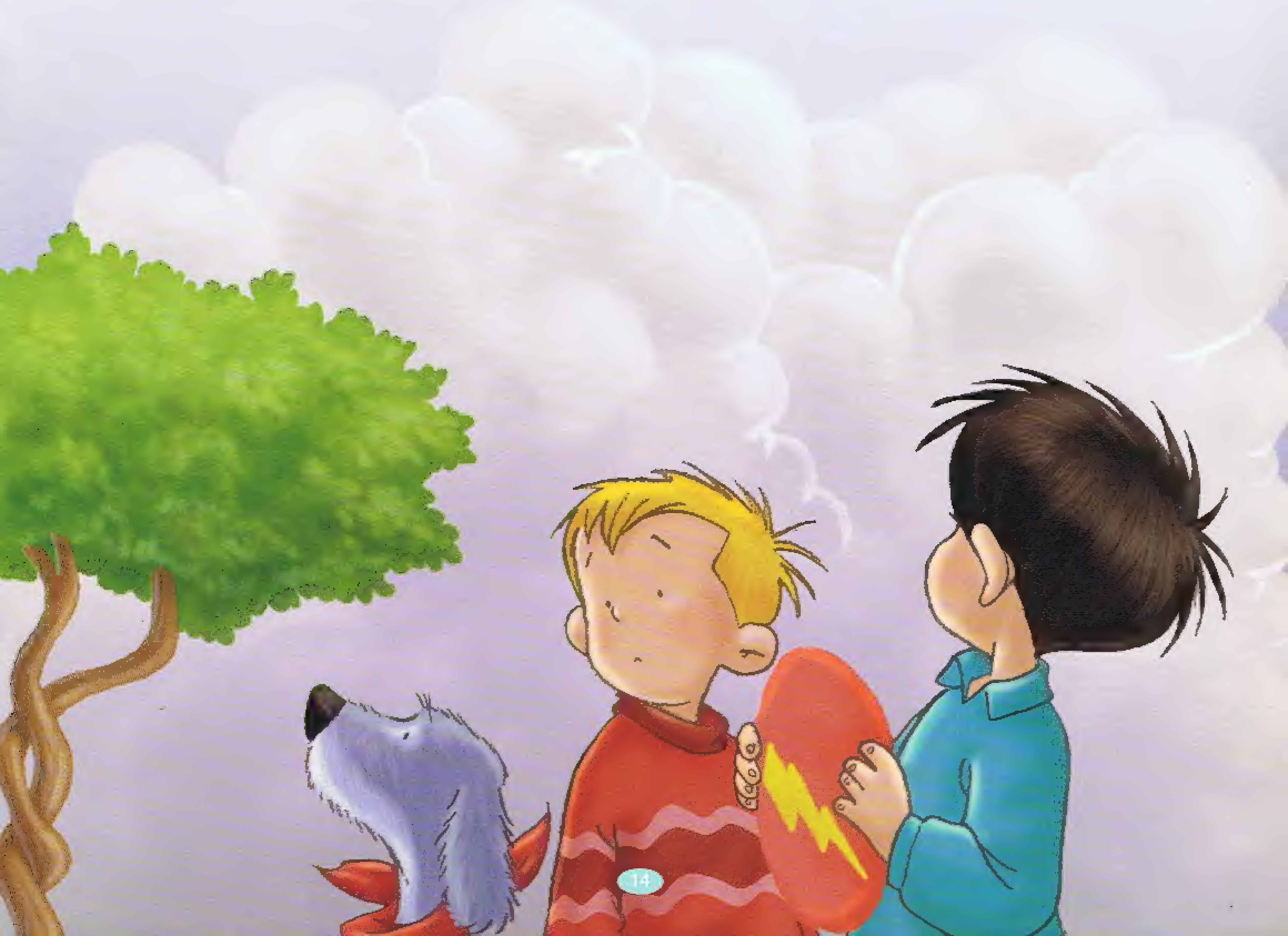
- **يوبيييي** ! انْظُرْ إلى الصَّحْنِ الطّائِرِ.. لَقَدْ لامَسَ الغُيومَ...!

- انْتَبِهْ يا «كريم»! سَوْفَ يَسْقُطُ الصَّحْنُ فَوْقَ رُؤوسِنا.. فَلْنَهْرُبْ.



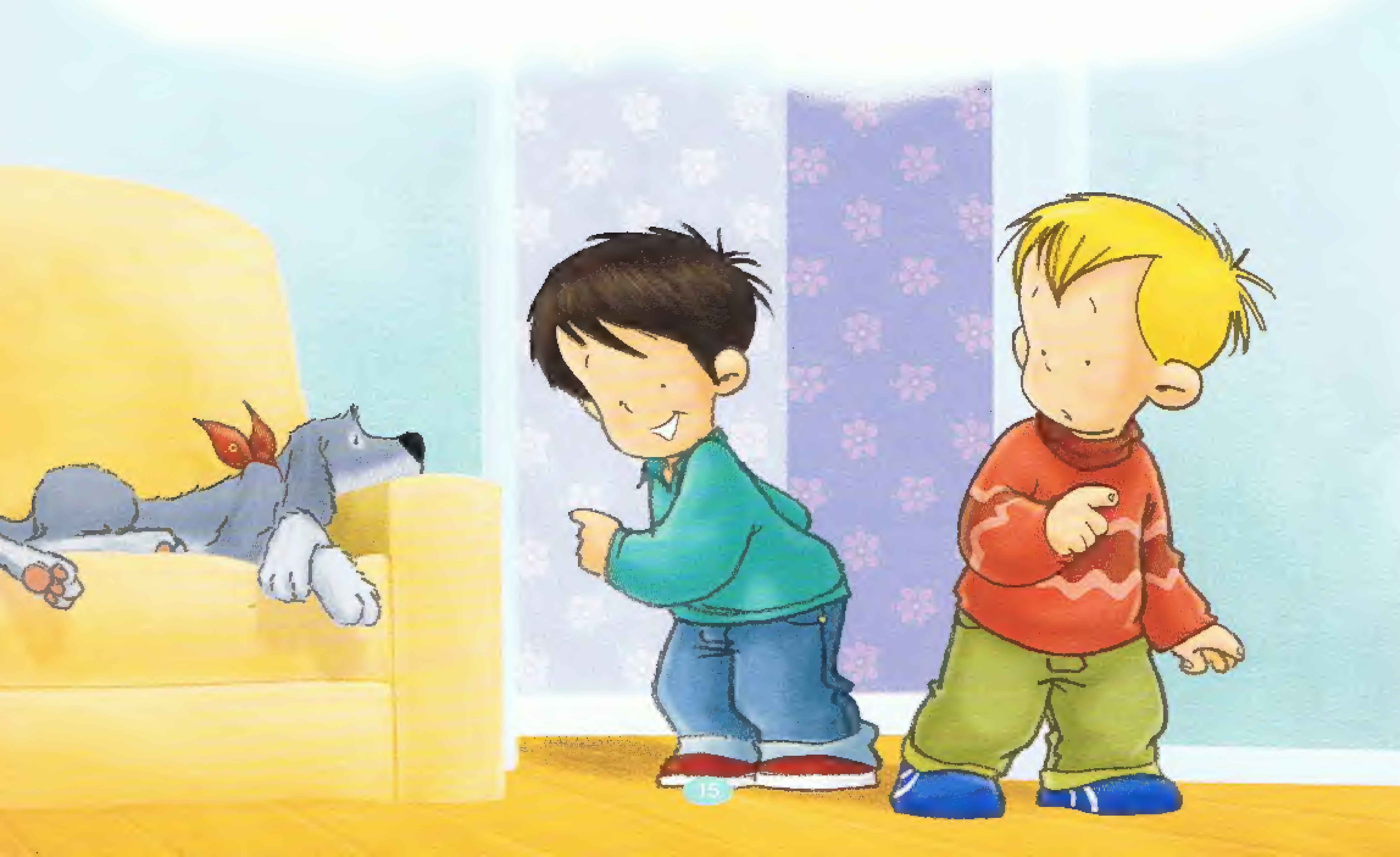
وَبَعْدَ قَليلٍ تَجَمَّعَتِ الغُيومُ وَتَلَبَّدَتْ وَأَصْبَحَ الجَوُّ مُمْطِراً.

ـ هَيّا بِسُرْعَةٍ سَوْفَ تُمْطِرَ السَّماءُ. هَيّا بِنَا نَعُودُ إِلى المَنْزِلِ لِنَرى ما فَعَلَتْهُ أُمّي بِالتِّلْفازِ.



ـ عَظيمٌ! التِّلْفازُ يَعْمَلُ... يُمْكِنُنا مُشاهَدَةُ شَريطِ الڤيديو خاصَّتي الآنَ!!

ـ آه.. كَلّا!! لَيْسَ مَرَّةً ثانِيَةً!! نَسْتَطيعُ أَنْ نَجلِسَ سَوِيًّا في قَلْعَتي المَصْنوعَةِ مِنَ الكَرْتونِ وَأَنْ نُلَوِّنَها كُلَّها بِالأَلْوانِ.. لَدَيَّ أَقْلامُ تَلْوينٍ كَثيرَةٌ...



وَأخيرًا أَحَسَّ «كريم» بِمُتْعَةِ اللَّعِبِ، فَصَعِدَ الاثْنانِ سَريعاً إِلى غُرْفَةِ الأَلْعابِ.
ثَبَّتَ «كريم» عُلْبَةَ أَحْذِيَةٍ داخِلَ «القَلْعَةِ» مُعْتَبِراً أَنَّها التِّلْفازُ.
- نَسْتَطيعُ أَنْ نُشاهِدَ التِّلْفازَ هُنا يا ماجِدُ. تَفَضَّلْ...
ثُمَّ تَناوَلَ الآلَةَ الحاسِبَةَ مُعْتَبِراً أَنَّها آلَةُ التَّحَكُّمِ عَنْ بُعْدٍ.
- ماذا تُريدُ أَنْ نُشاهِدَ يا ماجِدُ... تَفَضَّلْ.. هذِهِ آلَةُ التَّحَكُّمِ يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ مَحَطَّةٍ إِلى أُخْرى كَما تَشاءُ.

















تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



© 2008, Hemma Editions - BELGIUM
© النسخة العربية: دار مكتبة المعارف ـ الطبعة الثالثة 2011م
دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان
ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١
E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com


ISBN 978-9953-69-129-9